[ 36 ] جهلا، ولم يكل امره إلى أحد من خلقه، لا إلى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولكنه أرسل رسولا من ملائكته، فقال له: قل كذا وكذا ! فأمرهم بما يحب، ونهاهم عما يكره، فقص عليهم أمر خلقه بعلم، فعلم ذلك العلم، وعلم أنبيائه وأصفياءه من الانبياء والأصفياء (2) - إلى أن قال: - ولولاة الأمر استنباط العلم وللهداة، ثم قال: فمن أعتصم بالفضل انتهى بعلمهم، ونجا بنصرتهم، ومن وضع ولاة أمر ا وأهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر ا وجعل الجهال ولاة أمر ا والمتكلفين بغير هدى من ا وزعموا أنهم أهل استنباط علم ا فقد كذبوا على ا ورسوله ورغبوا عن وصيه وطاعته ولم يضعوا فضل ا حيث وضعه ا فضلوا وأضلوا أتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيامة - إلى أن قال: - في قوله تعالى: * (فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) * (3) فانه وكل بالفضل من أهل بيته والاخوان والذرية وهو قوله تعالى: إن يكفر به امتك فقد وكلت أهل بيتك بالايمان الذي أرسلتك به لا يكفرون به أبدا، ولا اضيع الايمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة أمري بعدك وأهل استنباط العلم، الذي ليس فيه كذب، ولا اثم، ولا زور ولا بطر ولا رئاء - إلى أن قال: - فاعتبروا أيها الناس فيما قلت، حيث وضع ا ولايته، وطاعته، ومودته، واستنباط علمه، وحججه، فاياه فتقبلوا، وبه فاستمسكوا تنجوا، وتكون لكم الحجة يوم القيامة وطريق ربكم جل وعز، (لا تصل ولاية ا) (4) إلا بهم، فمن فعل ذلك كان حقا على ا أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت ا بغير ما أمره كان حقا على ا أن يذله، وأن يعذبه (5). ورواه الصدوق في (اكمال الدين) عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق

_____ (2) في المصدر: والاخوان (3) الانعام 6: 89 (4) في المصدر: ولا تصل ولاية الى ا (5) هذا مروي في الروضة، وعنوان الحديث " حديث آدم مع الشجرة " " منه " (*) _____